

بَابُ الْمُرَاسَلَةِ وَالْمُنَاطَاةِ

في هزمة ابن

ميدني مدير المتحف الأغر

سلام واحترام وبعد فقد نشرف في عدد نوفمبر من منتطكم الاغر نقداً لكتابي صر ابن ابي ربيعة بقلم الاستاذ حسن كامل الصبري وارجو ان تسمحوا لي في ان اغتم هذه الفرصة لأشكر الاستاذ الكرم ثناءه على وحسن تقديره لعملي وتحليله الرائع لكتابي غير اني لا اواتق حضرة الاستاذ الكرم في مسألة كتابة همزة ابن فقد ذكر ان القاعدة في حذفها هي ان تقع لفظة ابن بين اسمين ولهذا يرى وجوب حذفها في عنوان كتابي الرئيسي والترجي بحيث يكتبان هكذا:

«صمر بن ابي ربيعة» و«عصر بن ابي ربيعة» والمعروف في امر رسم همزة ابن غير هذا اذ ليست الامة قبل ابن وبعدها بكافية لاسقاط همزتها حتى ولا الملية الا على شروط خاصة وقد امتنعت هذه الشروط في كلا العنوانين وكنت اودّ ذكرها لولا ان التقدماء قد كفوني مؤونة هذا بذكرهم المواضع التي ثبتت فيها همزة ابن بتصينة اوردها الشيخ ناسيف البازجي في «مجم البحرين» هذا نصها:

قد اُبتوا أليف ابن في مواضع من	كلامهم كاتبه خذها بتصوير
اذا اضيف لاظهار رضى ابتك او	لجده مثل حمار ابن منصور
او ذي مجاله كقداد ابن الاسود اذ	ابوه بالحق صبرو غير منكور
او امه نحو عيسى ابن البتول مما	او كان في خيرة يحيى ابن مشهور
او كان مستهماً عنه كقولك هل	زيد ابن صروام ابن القاسم السوري
او كان تثبة كالمريض وأبو	خديجة ابنا علي مشرق النور
او عكس ذلك بأن قدمت تثنية	كالخالدان ابن يسر وابن ميسور
او جاء الابن بغير اسم تقدمه	نحو ابن موسى وزيد وابن المذكور
او كان اول سطر او دما مسبباً	لفتح همزته في نظم مشهور
كجاءنا خالد ابن الوليد وفي	جمع على ابنين في بعض المناكير
زيد وعمر وعبي ابن ابي رجب	جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير
او جاء لفظ ابيه بعده مثلاً	كعمر ابن ابيه صاحب الصور

أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد جاء ابن زيد علي خير مشكور
 أو حال بينهما وزن كجاء لنا رذبي كظيرني ابن موسى صاحب الطور
 أو كان نصب باعني فيه مضرة كمثل اكرمني زيد ابن مسرور
 أو بعد اما لشك جاءني حسن إما ابن سعد وإما ابن منظور
 أو حال بينهما وصف كآكرمتنا يحيى الكرم ابن ميمون بن مجبور
 أو كان من بعد جمع كالمبادة ابن المرتضى وابن عمرو
 أو كالتابين مضافاً لابن أو لآخر أومت كالعلني ابن ابن عصفور
 أو كان الابن منادياً نحو حدثنا موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
 أو كان بينهما ضبط كقَالَ لنا سبحانه بالضم ابن المرتضى السوري^(١)

ويجدر بي أن اشير إلى أن هناك شرطين من هذه الشروط يتعمان حذف همزة ابن في العنوان
 الرئيسي - عمر ابن أبي ربيعة - أولها في البيت الثاني وهو إضافة العلم إلى جدّه وابن أبي ربيعة
 هو جدّ عمر لا والده والشرط الثاني وارد في البيت التاسع عشر وهو إضافة الابن إلى كنية كزيد
 ابن أخي فلان أو كعلي ابن أبي طالب مع أن أب طالب والده لاجدّه . أما في العنوان الفرعي وهو
 عصر ابن أبي ربيعة فيكون أن تكون كلمة عصر غير علم لتثبت همزة ابن وعليه فنكتب ديوان ابن
 الفارض وعقد ابن هبدر به بالجمبات همزة ابن

وكنت أود لو يصطح علماء اللغة على رسم همزة ابن بالالف أنسى وقت هذه النظرة ولا بد
 لي في الختام من شكر حضرة الأستاذ الكرم لتنبهه إياي إلى الخطأ الذي ارتكبه الخطاط في تحريك
 فون ابن - بالعنوان الفرعي - بالضم حيث كان يجب أن تحرك بالضم

جبرائيل جيتور

كلية الآداب والعلوم

جامعة بيروت الأميركية

أشكر للأستاذ جيتور تنبيهه إياي إلى اللوازم التي يجوز لها اثبات الالف في كلمة (ابن)
 على أني قد لاحظت أن الأستاذ المؤلف قد اسقط ألها في كل موضع ذكر فيه اسم الشاعر
 مصر بن أبي ربيعة في متن الكتاب ولكنها اثبتت في العنوان . وأريد أن أذكر للأستاذ أيضاً أني لم
 أنوه في كلمتي عن هذه الالف في جملة (عصر ابن أبي ربيعة) لأن عصر ليست علماً ، وإنما اردت
 الإشارة هناك إلى رفع (ابن) وهي في موضع الجر حسن كامل الصبرني

(١) راجع محج البحرين للشيخ ناصيف اليازجي طبع المطبعة الأميركية ببيروت ١٩١٢ صفحة ٥٣ - ٥٤

علي حاشي التامة البندادية

كتاب الدكتور شهبندر

وردت علينا رسائل كثيرة من قراء المقتطف في مختلف الاقطار التي يقرأ فيها بسألتنا عن المقالات النقيصة التي ينشرها الدكتور عبد الرحمن شهبندر في «المشكلات الاجتماعية الكبرى في الشرق الأدنى» وهل ينتظر أن يجمع في كتاب على حدة، فردنا على هذه الرسائل يسرنا أن نقول ان المؤلف المتواضع قد انجز هذه العملية النقيصة بمقال «الدين والتمهنة الاخلاقية الحديثة» المنشور في هذا العدد من ٦٠٥. وإدارة المقتطف تستعد الآن لتجليد الكتاب وقد لا يأتي شهر ديسمبر على آخره حتى يكون ذلك قد تم.

تصحيح خطأ

١ - قصيدة النشوء والارتقاء

وردت غلطة في قصيدة (النشوء والارتقاء) من للطبعة اضاعت معنى البيت بأن كتبت «وتبكيك» بدل «وتبليبك» في البيت

(وتبليبك الحياة كما بنت الجو موالداً)

وبين القراء نجد الاديب حقاً لا بد ان يفهم انها تبليك فلا يضع المعنى مع مثله من القراء ولكن الذين يأخذون غلطات المطبعة قضية متعسفة وحقيقة رائعة كثيرون ولا أزال اذكر ان بعض التلامذة قد بنى آراء وفلسفة كبيرة على اغلاط مطبعية وردت في طبع آراء باسكال الفرنسي وحدث مثل ذلك في اغلاط مطبعية وردت في طبعة شكسبير الاولى فقد كان الاحياء في العصر الذي شاع فيه تقديمه قبل النقد الادبي يرقصون طرباً لمعاني لا وجود لها بل هي اغلاط مطبعية كتبت بعد ذلك ولو كنت واثقاً من ان القراء سيجدون مثل هذه الآراء الرائعة التي ليس لها وجود لما عني الامر

عبد الرحمن شكري

٢ - الجامع المختصر

جامعنا من الدكتور بشر فارس من برلين تنبيه الى خطأ مطبعي وقع في العبارة الاخيرة من مقاله عن «الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير» الجزء التاسع الذي عني باخراجه الامتاذ مصطفى جواد. مقتطف اكتوبر ١٩٣٥ من ٣٧٤ و ٣٧٥. فقد ظهرت العبارة في المقتطف كما يلي: ومن المتعذر ان (تجد تسحيماً أو تحريقاً أو اضطراباً أو سوء فهم للنص ومخرج الكتاب الى اناس مخرجه ؟). والحقيقة ان القوميين وعلامة الاستفهام اتصفت على العبارة خطأ ولم ينشئ لها قارئه التجاوز فقلب المعنى من الثناء الجمل على المخرج، وهو ما يستفاد من مجمل المقال، ان التشكيك في قيمة ما فعل وهو ما لم يقصد انبه الكتاب البتة. فالتنصيص التنبيه

تخليد ذكرى المتنبي

اجتهدت الامة العربية في هذه السنة على تخليد ذكرى شاعر العرب الاكبر ابي العلي المتنبي ، فاحتفلت بمحافل الادب بذكره ، في اكثر البلاد العربية ، واسلست المجلات او اكثرها اعداداً خاصة بالمتنبي عرضت فيها الادياء آراءهم فيه وفي شعره

ولما كان اقرب عدد يظهر من المنتظف الى تاريخ وفاة المتنبي في ٢٧ رمضان سنة ٢٥٤ هو عدد يناير الذي يصدر في يوم ٦ شوال سنة ١٣٥٤ فقد رأى المنتظف ان يتردى الى الامة العربية حقها عليه في احياء الادب ، فندب احدا الادياء ان يبذل من ذات نفسه في قراءة المتنبي وتحقيق ما قيل عنه وعن شعره ، ليخرج للامة العربية صورة قريبة من الحق لشاعرها الاكبر



وقد جهد هذا الاديب في تنقية تاريخ الشاعر مما وقع فيه من الروايات الغريبة عن نسبه ونشأته

ونبوته ورحلاته في البلاد العربية عند الامراء الذين مدحهم او شجّاهم او اقام بينهم ، وكشف في تاريخه من جهات لم يلتفت اليها الباحثون من المتقدمين او المتأخرين على فضلهم وعنايتهم ، طرّج ما كتبه عن : ما يمدّ كتاباً عن الشاعر العظيم بقدمه المنتظف لقراء العربية ، حتى ان يكون سبباً في تربيته دراسة الشاعر وشعره الى ناحية اخرى غير التي درج عليها البحث القديم والحديث

وفي هذا المندكلمات اخرى لبعض كبار الادياء من شعر المتنبي ، ومجموعة هامة من فصائله ، ثم مجموعة اخرى من بلاغات المتنبي وحكمه جمعت مرتبة على الترتيب التاريخي لشعره ، تبين من تدرج منبع الشاعر او اختلافه على مرّ الايام والسنين